

بحار الأنوار

[178] ثم إن معاوية مر بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا إليه غير عبد الله بن عباس؛ فقال له: يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا لموجدة علي بقتالي إياكم يوم صفين يا ابن عباس إن ابن عمي عثمان قتل مظلوما. قال ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتل أيضا مظلوما قال فتسلم _____ ص 102، ط بيروت

ثم قال: قال الزمخشري في ربيع الأبرار - على ما يعلق بالخاطر - الحافظ السيوطي: إنه كان في أيام بني أمية أكثر من سبعين ألف منبر يلعن عليها علي بن أبي طالب بما سبه لهم معاوية من ذلك. وفي ذلك يقول الشيخ أحمد الحفطي الشافعي في أرجوزته: وقد حكى الشيخ السيوطي إنه * قد كان فيما جعلوه سنة سبعون ألف منبر وعشرة * من فوقهن يلعنون حيدرة وهذه في جنبها العظام * تصغر بل توجه اللوائم فهل ترى من سنها يعادي ؟ * أم لا وهل يستر أو يهادى أو عالم يقول: عنه نسكت * أجب فإني للجواب منصت أليس ذا يؤذيه أم لا فاسمعن * إن الذي يؤذيه من ومن عاون أبا العرفان بالجواب * وعاد من عادى أبا تراب وليت شعري هل يقال: اجتهدا * كقولهم في بغيه أم ألد ! بل جاء في حديث أم سلمة * هل فيكم الله يسب مه لمه ؟ وأيضا روى ابن أبي الحديد في شرح المختار: (56) من نهج البلاغة: ج 1 ص 782 ط الحديث ببيروت قال: وذكر شيخنا أبو جعفر الاسكافي أن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلًا يرغب في مثله، فاختلقوا ما أَرْضَاهُ، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير، أقول: ثم ذكر نموذجًا من تلك الأحاديث المختلقة فراجع البتة فإنه يوضح لك وزن روايات أهل السنة. وليلاحظ البتة ما أورده العلامة الاميني عن مصادر كثيرة في الغدير: ج 10، ص 260 - 266.
